الوصول الحر الي المعلومات ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في بيئات جديدة ومتغيرة من خلال وجهة نظر العاملين بالمكتبات الجامعية السودانية: دراسة استكشافية

Free access to information and its role in achieving sustainable development goals in new and changing environments from the perspective of Sudanese university library workers: An exploratory study

إعداد

Prepared By

الدكتورة / فردوس عمر عثمان عبد الرحمن

Dr. Fardous Omer Osman Abdelrahman

أستاذ مشارك . قسم المكتبات والمعلومات

Associate Professor - Department of Libraries and Information

جامعة غرب كردفان ـ مدينة النهود – السودان

West Kordofan University - El Nahood City - Sudan

Email: omahmad181@gmail.com

المستخلص: –

اصبحت مؤسسات المعلومات تواجه تغيرات سريعة لم يسبق لها مثيل نتيجة العولمة والابتكار المستمر للتكنولوجيا وبهذا يحتم عليها التطوير بشكل مستمر. كما كان لنمو التكنولوجيا تأثير فعّال إذ جعل المعرفة متوفرة بشكل كبير ومما يدلل على ذلك سهولة الوصول للمعلومات. فأمام هذا العالم بكل اختراعاته وابتكاراته تواجه المؤسسات الحكومية وحتى الخاصة في قطاع المكتبات موجات متلاحقة من التغييرات سواءً أكانت قانونية أم إدارية أم تقنية أم فنية. ظهرت مشكلة الدراسة في أن بعض المستفيدين لا يزال يتغاضي عن دور المكتبات الرائد في خطط التنمية الوطنية نتيجة لغياب التواصل الجيد لقادة المكتبات مع صناع القرار والمسؤولين عن قضايا التنمية المستدامة في الدولة **تكمن اهمية الدراسة** من خلال تناولها لموضوع بالغ الأهمية ويعتبر محل نقاش على مستوي الوسائط العلمية ويركز على موضوع الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال معرفة وجهة نظر العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات وذلك لإثراء المكتبات ومراكز المعلومات بدراسات تهتم بموضوع مهم وقضية تتعلق بالتنمية المستدامة لقطاع المكتبات ، استخدام في الدراسة لمنهج الوثائقي وفقاً لأدبيات البحث عن الجانب النظري للدراسة وكذلك المنهج الوصفي التحليلي ووظفت فيه أدات الاستبانه لجمع المعلومات وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية بما يتناسب مع المعطيات الفعلية للظاهرة محل الدراسة. أدوات الدراسة هى البحث في المصادر والمراجع والشبكة العنكبونية وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها وضع الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة يساهم في تنمية قطاع المكتبات الجامعية بالسودان.أوصت الدراسة بأن تعزيز الدور الرائد للمكتبات من خلال المشاركة في السياسات الوطنية لوضع الخطط الإستراتيجية يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كذلك لابد من عقد الشراكة بين المكتبات والمؤسسات المختلفة مما يساعدها على التغلب على معوقات تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية :

الوصول الحر –المستودعات الرقمية – التنمية المستدامة – إدارة التغيير – الجودة – التخطيط الاستراتيجي

Abstract:

Information institutions are facing unprecedented rapid changes as a result of globalization and continuous innovation of technology, and thus it is imperative that they develop continuously.
The growth of technology also had an effective impact as it made knowledge widely available, which is evidenced by the ease of access to information.
In front of this world with all its inventions and innovations, governmental and even private institutions in the library sector are facing successive waves of changes, whether they are legal, administrative or technical.
The problem of the study appeared in that some beneficiaries still overlook the leading role of libraries in national development plans as a result of the absence of good communication of library leaders with decision-makers and those responsible for sustainable development issues in the country. The importance of the study lies in its dealing with a very important topic and is considered a subject of discussion at the level of scientific media It focuses on the subject of free access to scientific information and its role in achieving sustainable development goals by knowing the viewpoint of workers in libraries and information centers in order to enrich libraries and information centers with studies concerned with an important topic and issue related to the sustainable development of the library sector, using the documentary method in the study according to the literature of research on the theoretical side For the study, as well as the descriptive analytical approach, in which the questionnaire tool was employed to collect information in order to obtain practical results that are interpreted in an objective manner in proportion to the actual data of the phenomenon under study.
The study tools are searching in sources, references and the web. The study reached a number of results, the most important of which is the development of national strategies for sustainable development that contributes to the development of the university library sector in Sudan. The study recommended that strengthening the leading role of libraries through participation in national policies to develop strategic plans helps in achieving goals sustainable development. It is also necessary to hold a partnership between libraries and various institutions, which helps them to overcome the obstacles to achieving the goals of sustainable development.

Keywords: free access - digital repositories - sustainable development - change management - quality - strategic planning

المقدمة : تتواصل الأحداث والوقائع دون توقف لأن الفعل الحركي فيها لا يتوقف، فالمستحيل في الأمس أصبح واقعاً اليوم، وأصبح الفكر البشري اليوم أكثر تقّبلاً لأي جديد أو شبه مستحيل لأن المتغيرات المتلاحقة جعلت الأمم والشعوب والبشر والأفراد متقبلين لأي شيء جديد نافع ومفيد وفي بيئة الأعمال الحديثة وقد تأثر بذلك قطاع المكتبات ، كما أن المؤسسات تواجه تغيرات سريعة لم يسبق لها مثيل نتيجة العولمة والابتكار المستمر للتكنولوجيا والتي تجبر مؤسسات المعلومات على التطوير بشكل مستمر. كما أن بعض الظواهر الحديثة، في قطاع المكتبات أحدثت ثورة في قطاع الأعمال وأوجدت حاجة متزايدة للتغيير لم تحدث من قبل وفي أي وقت مضى كما كان لنمو وتطور التكنولوجيا تأثير فعال مما جعل المعرفة متوفرة بشكل كبير، وبالتالي وفرت أساليب مرنه للوصول للمعلومات. فأمام هذا العالم بكل أطيافه وأجناسه واختراعاته وابتكاراته تواجه المؤسسات الحكومية وحتى الخاصة منها وقد شمل ذلك قطاع المكتبات موجات متلاحقة من التغييرات سواءً أكانت قانونية أم إدارية أم تقنية أم فنية.إن إدارة التغيير في العمل، أو التغيير التنظيمي، هو نهج يُتبع لتحويل أو انتقال الفرد، فريق عمل، أو منظمة من حالة راهنة إلى حالة مستقبلية منشودة، وغالباً ما تتم هذه المرحلة في المرة الأولى عند تطبيق منهجيات أحدث أو أنظمة عمل إلكترونية، وإن هذه التغييرات تحتاج إلى فكر إداري أو بالأحرى فكر قيادي يستوعبها وأسبابها وآثارها، لذا أصبح قياديوا اليوم في مؤسساتهم هم صنّاع التغيير ولذا كان حرياً بالقيادات المؤسسية في قطاع المكتبات أن تواكب هذه الرؤى، وتحفّز موظفيها (أختصاصي المكتبات) ليكونوا استراتيجيين، لأن مجموع هذه الرؤى يحقق الرؤية العليا للدولة ، الأمر الذي يجعلنا نبحث عن أساليب جديدة لإدارة التغيير التي يتبعها هؤلاء القادة المؤسسيون لإدارة التغيير في بيئة المكتبات ومراكز المعلومات (1)(علوم طالب 2018 ص /).

المنهجية العلمية للورقة:

مشكلة الدراسة وأهميتها : ظهرت المشكلة في أن بعض المستفيدين لا يزال يتغاضي عن المكتبات ودورها الرائد في خطط التنمية الوطنية وبالتالي التنمية المستدامة ومن هنا يمكن أن نوضح بعض النقاط التي يمكن من خلالها تحديد الدراسة وهي كما يلي :

1- غياب التواصل الجيد مع صناع القرار والمسؤولين عن القضايا التنموية بشكل عام والتنمية المستدامة بشكل خاص من أجل إظهار المكتبات كشريك في قضايا التغيير و في قضايا التنمية المستدامة .

2- دراسة العوامل المسببة للتغير كأداة لتشكيل الوعي المعلوماتي بأهداف التنمية المستدامة من خلال اتاحة المعلومات العلمية للباحثين.

3- أهمية توظيف المعلومات وإتاحتها بشكل حر يؤكد الدور الكبير للمكتبات في صنع التغيير بالمؤسسات الأكاديمية .

4- الأدوار الجديدة للمكتبات تقتضي تطوير القوانين المنظمة لعملها (حق المؤلف على سبيل المثال) مما يسهم بصورة مباشرة في التغيير .

6-تعزيز أهمية وضع الخطط الاستراتيجية يساعد في نشر ثقافة الوصول الحر للمعلومات العلمية بشكل سليم .

أهمية الدراسة : تكمن اهمية الدراسة من خلال تناولها لموضوع بالغ الأهمية ويعتبر محل نقاش على مستوي الوسائط العلمية ويركز على موضوع الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال معرفة وجهة نظر العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات ويمكن أن نوجز أهمية الدراسة بما يلي : .

-إثراء المكتبات ومراكز المعلومات بدراسات تهتم بموضوع مهم وقضية تتعلق بالتنمية المستدامة لقطاع المكتبات .

-تزويد القائمين بالمكتبات وخاصة المكتبات الجامعية بما يساعدهم على تنمية المجتمع والمشاركة في تطوير مجتمع المستفيدين.

-المناداة بإتاحة المعلومات وتيسير سبل الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات.

أهداف الدراسة :- تنبع أهداف الدراسة من الآتي :

أ/ضمان وصول المستفيد للمعلومات، من خلال الاستخدام الأمثل للتكنولوجيات المتنوعة، لضمان الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية التي تلبي حاجياته، وهو ما يعني ضرورة إتاحة المعلومات الحرة على الشكل الإلكتروني. .

ب /استمرارية إتاحة المعلومات ، وهو ما يعني التمكن ، ليس فقط من رقمنتها وأرشفتها، بل من الاحتفاظ بها واسترجاعه كلما دعت الضرورة لذلك .

ج / دعم وتشجيع صانعي السياسات ومتخذي القرار المهتمين بالقضايا التنموية لتجعل كيانات المكتبات ومراكز المعلومات مصادر مشاركة في إدارة التغيير وخطط التنمية المستدامة.

د/ ايجاد افاق تساعد في تطوير وتفعيل حركة الوصول الحر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة.

هـ/ منع التداخل في التخصصات بين مؤسسات المكتبات والمعلومات والجهات الأخرى.

منهج الدراسة : استخدام في الدراسة لمنهج الوثائقي وفقاً لأدبيات البحث عن الجانب النظري للدراسة وكذلك المنهج الوصفي التحليلي ووظفت فيه أدات الاستبانه لجمع المعلومات وذلك من خلال دراسة وجهة نظر العاملين في المكتبات خلال فترة زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية بما يتناسب مع المعطيات الفعلية للظاهرة محل الدراسة .

الدراسات السابقة :اولاً: الدراسات الأجنبية :

دراسة (2)(Watson Sarah 2007) عن مدى إحاطة واتجاهات المؤلفين وإستخدامهم للمستودعات الرقمية والمؤسسية حيث هدفت الدراسة الى إتجاهات وسلوكيات النشر لدى المؤسسة لفين بجامعة كران فيلد ومخاوفهم تجاه ذلك. ومدى وعيهم وإستخدامهم للمستودعات المؤسسية كمستودع كيوايرنت كران فيلد (Quitrents) وتوصلت الدراسة الى : أن الكثير من المؤلفين لم يسمعوا عن مستودع Quitrents كران فيلد كما اوضح المؤلفين أنه رغم أهمية إيداع نسخة من أبحاثهم بالمستودع الا أن العديد منهم لا يعلمون كيفية عملية الإيداع معتمدين في ذلك على المكتبة، كما كان لديهم قلق تجاه إدراج أعمالهم في المستودع فضلا عن أنه عمل إضافي في ظل ضغوط العمل(3) (أبوزيد ، 2015 ، 8.16 .17)

ثانياً: الدراسات العربية:

- دراسة (4)(أسامة محمد عطية خميس 2010) التي تهدف الى التعرف بالكيانات الرقمية وأهميتها وأنواعها وطرق بناء وإيداع وتنظيم وإسترجاع الكيانات الرقمية في المستودعات الرقمية على شبكة الأنترنت، ودور المستودعات في حفظ وإسترجاع الكيانات الرقمية، والتعرف على مراحل بناء وتجريب المستودع الرقمي المؤسسي لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الاداب جامعة المنوفية.

توصلت الدراسة الى تعدد انواع واشكال الكيانات الرقمية، تعد المستودعات الرقميةمن أهم اماكن تخزين الكيانات الرقمية، ضعف التواجد العربي على خارطة الوصول الحر للمعلومات، يعد برنامج D-space من اشهر برامج إدارة المستودعات الرقمية.

أهم توصيات الدراسة: قيام كل جامعة بإنشاء مستودع رقمي بهدف نشر ابحاث أعضاء هيئة التدريس، وتشجيع ثقافة الوصول الحر عن طريق الندوات والمحاضرات، وقيام المستودعات الرقمية والتوعية بأهمية الإيداع الرقمي.(5) (المصدر السابق :10)

دراسة(6) (مصطفى نواري و عبد الرزاق محمود إبراهيم 2015) بعنوان الوصول الحر للملومات العلمية والبحثية – المفاهيم والسياسات في المنطقة العربية : دراسة حالة السودان. تلقي هذه الدراسة الضوء على مفاهيم وسياسة الوصول الحر للمعلومات بجمهورية السودان من خلال دراسة بعض مستودعات النفاذ المفتوح OpenDoarالمسجلة في قاعدة بيانات ، ومحاولة تقديم صورة واضحة عن نشأة وتطور مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والبحثية كتطور طبيعي طبيعي املته ضرورة الإستفادة المتبادلة من المعلومات العلمية وتكريس مبدأ التعاون العلمي بين الباحثين.واشارت الدراسة الي نقص الوعي والإعلام حيث تعاني الكثير من مؤسسات المعلومات والمستفيدين والباحثين من نقص الوعي بمفاهيم ومميزات الوصول الحر للمعلومات مما يتطلب الحاجة الى عقد المزيد من المؤتمرات وورش العمل التي تهدف لنشر الوعي بين الباحثين والمهتمين وكذلك مؤسسات ومراكز المعلومات للتعريف بأهمية تفعيل مبادرات الوصول الحر للمعلومات البحثية والعلمية التي تساعد على بناء مجتمع المعرفة، كما اشارت الدراسة الى أن معظم قوانين حقوق الملكية الفكرية حرصت على حماية حق المؤلف بغض النظر عن حماية حق المجتمع في الإستفادة من المعلومات العلمية.

أهم التوصيات: تنسيق الجهود بين الجهات ذات الصلة لوضع إستراتيجية قومية ضمن اولوياتها صياغة سياسات واضحة للوصول الحر للمعلومات، رقمنة المكتبات الجامعية ودعم البرمجيات ومراكز الدعم الفني.

- دراسة(7) (سماح بابكر أبو زيد 2016) بعنوان بناء مستودع رقمي للرسائل الجامعية بجامعة الجزيرة بالتطبيق على D-space

حيث اشارت الدراسة الي المستودعات الرقمية باعتبارها وسيلة لإدارة وتخزين وتوفير وإتاحة المحتوى الرقمي. هدفت الدراسة الي تحقيق الضبط والسيطرة على الرسائل المجازة بجامعة الجزيرة والتعرف على الحجم الكمي للرسائل المجازة واختصار الوقت الذي يتطلبه طلبة الدراسات العليا للتعرف على الرسائل المجازة بالجامعة، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه المسح ودراسة الحالة للحصول على البيانات واستخدمت الإستبانة والمقابلات كادوات لجمع البيانات، وبرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في تحليل بيانات الإستبانة.

توصلت الدراسة الي العديد من النتائج اهمها عدم وجود إحصائية للرسائل الجامعية التي أجازتها الجامعة، هناك تزايد في حجم الرسائل المجازة، نقص التأهيل والتدريس للموظفين في مجال النظم والبرامج الحديثة والمتطورة في مجال المكتبات وبناؤها للمستودعات الرقمية.

اما التوصيات هي: ضرورة بناء مستودع يحتوي على الرسائل الجامعية المجازة بالإضافة الي احتوائه على اوعية المعلومات الاخرى بما فيها محاضرات الأساتذة، ضرورة البدء في الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية.

المحور الأول / 1/ إدارة التغيير :إدارة التغيير هي منهج الاستفادة من البنى والأدوات الأساسية للسيطرة والتحكم على أي جهد في التغيير التنظيمي(8)(علوم طالب ،2018) هدف إدارة التغيير هو تحقيق أقصى قدر من المنافع للمؤسسة والتقليل من آثار التغيير على العاملين وتجنب الانحرافات عن المسار .فالتغيير ليس تحسيناً أو تطويراً في جزء من أجزاء هذه المؤسسة، بل يحتاج التغيير إلى إدارة وإدارة مخاطر ومبادرة ومبدأ كل في وقته ومكانه، لأن العقيدة المؤسسية التقليدية لبعض القيادات توردها المخاطر والمهالك في بعض الأحيان، فالقائد المؤسسي الذي يُفكر بردّات الأفعال دون انتهاج سياسة التغيير المخطط سيؤدي بمؤسسته إلى الانحدار والتدهور.. ولا شك وفي ظل السرعة المتزايدة في تدفق المعلومات وظهور ما يعرف بالتخصصات الدقيقة اصبح من الصعب السيطرة على الكم الهائل من المعلومات، إذ أن الإنتاج الفكري للأشخاص والمؤسسات أصبح في زيادة مطردة، إضافة الى إرتفاع تكاليف النشر الأمر الذي أدى ظهور مبادرات الوصول الحر للمعلومات.

تعد المستودعات الرقمية واحدة من أهم إستراتيجيات الوصول الحر للمعلومات، لذا كان لا بد من تعريفها.

1-المستودعات الرقمية:تعددت التعريفات الخاصة بمصطلح المستودعات الرقمية ويمكن تعريفها بشكل مبسط على انها مؤسسة تملك مسئولية الحفظ طويل المدى للمصادر الرقمية بالإضافة الى جعلها متاحة الى الجمهور العام او مجموعات المستخدمين المتفق عليها بواسطة بواسطة المنتج والسلطة الإدارية للمستودع.(10) (سامح زينهم عبد الجواد ، 2011)

2. المستودعات الرقمية المفتوحة Open Access Repository

تتيح الوصول الحر للمقالات والبحوث وأشكال أخرى من الإنتاج الفكري لأعضاء الجهة التي تتبعها – ويطلق عليها الطريق الأخضر.

3/تعريف الوصول الحر

يمكن تعريف الوصول الحر للمعلومات بأنه (هو الوصول الإلكتروني الخالي من اي عوائق الي الأنتاج الفكري العلمي، واكدت مبادرة بودابست أن الوصول الحر للمعلومات هو للنصوص العلمية والبحثية دون اي نمط من أنماط الدفع المالي).(11) (موقع إلكتروني)

وعرّفت الإفلا مصطلح Open Access بانه الوصول الحر بصورة عامة للإنتاج الفكري العلمي وكذلك التوثيق البحثي ، ويعتبر هذا في حد ذاته عاملاً حيوياً يساعد في فهم العالم الذي نعيش فيه ويعيننا في الوصول إلى حلول من شأنها مواجهة التحديات العالمية ، وبصفة خاصة التفاوت في حصولنا على المعلومات. (12) (أحمد إبراهيم ، مها ، 2016)

إن المتتبع لحركة الوصول الحر للمعلومات يلاحظ أن هناك العديد من المؤسسات قامت بتبني هذه الحركة وذلك من اجل تيسير تدفق المعلومات على المستوى العالمي لا سيما والعالم يعيش حالة من الإنفتاح في عالم المعلومات، وتعد حركة الوصول الحر مثالاً للنماذج بين تقنيات المعلومات و الإتصالات خاصة فيما يتعلق بإنتاج المعلومات ومعالجتها وحفظها ومن ثم بثها وإسترجاعها على شبكة الإنترنت.وقد كان لمبادرات الوصول الحر للمعلومات ودورها المهم في البحث العلمي منذ الإعلان عن مبادرة الوصول الحر في فبراير2002 توالي ظهور العديد من المبادرات والحركات الداعمة لها، والتي تبذل جهودا مماثله في مجال الوصول الحر في البحث العلمي وجميعها ظهر ومارس فعالياته عبر الإنترنت وقد أجملتها نزهة الخياط في الورقة العلمية بعنوان الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية . المفاهيم والإشكاليات: تمثلها، وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي, ورقة مقدمة *في:* المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل و دورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية وفقا وقد فصلتها وفقاً للمبادرة – الهيئة الداعمة والأهداف (13)(الخياط نزهه 2007).

كما رأت الدراسة هنا أنه لابد من التطرق للعوامل التي أدت الى نشوء نظام الوصول الحر : (14) (فراج ، عبد الرحمن ،2010)

1. نشوء الإنترنت وتقنيات المشابكة وتطورها وتلاحمها مع تقنيات النشر الإلكتروني ومن ثم زيادة عدد مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الشبكة.

2. إزدياد الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت وظهور جيل جديد من الباحثين يتبعون أنماطاً جديدة في البحث والإتصال ولا بد من تلبية رغباتهم.
3. نمو حركة النشر العلمي وإزدياد الإنتاج الفكري العلمي على مستوى العالم.
4. التناقص في الميزانيات والمخصصات المالية الموجهة لإقتناء هذا الإنتاج الفكري، وأن معظم هذه المخصصات موجهة الى الدوريات في صورتها الورقية.
5. القيود ذات الصلة بحقوق التاليف من قبل الناشرين والتي عملت على الحد من الإفادة من المعلومات وبثها.
6. الوصول المحدود لهذا الإنتاج الفكري.
7. لم تعد أعمال الباحثين في ظل النشر التقليدي مرئية او ظاهرة لجميع اقرانهم في المجال، ومن ثم لا تلقي ما تستحقه من الإهتمام.
8. الدفعة العالمية للوصول الحر وخاصة على مستوى المبادرات والبيانات الدولية والوطنية.
9. إلزام مؤسسات تمويل البحث العلمي (مثل ويلكوم ترست Wellcome Trust ، وجيسك Jisc ، ومؤسسة المعاهد الوطنية للرعاية الصحية NIH) للباحثين بإتاحة نتائج البحوث التي تقوم بتمويلها وفقاً للوصول الحر.
10. حق المواطن في المعرفة والحصول على المعلومات.

ومن هنا رأت الدراسة أن حركة الوصول الحر احد ابرز التطورات المعاصرة في عالم الاتصال العلمي وكثرة هذه العوامل دفعت لظهور هذه الحركة ومن بينها بيئة التقنيات المفتوحة ومؤسسات النشر العلمي وتوفير خدمات المعلومات والمكتبات واجهزة تمويل البحث العلمي فضلا عن الباحثين والمستفيدين.

لتعزيز أهمية الوصول الحر للمعلومات رأت الدراسة الآتي : (15)(عبد الرحمن مرجع سابق)

1. الإتاحة على الخط المباشر.
2. مجانية الوصول .
3. أنها أعمال علمية بمعني أن القصص الروائية والمجلات العامة على سبيل المثال مستبعدة من هذا التعريف، وبما أنها أعمال علمية فلا بد أن تخضع هذه المقالات المنشورة على الدوريات الى التحكيم العلمي.
4. ان الوصول الحر وإن كان يرتكز على مقالات الدوريات، فإنه ينسحب ايضاً على الأنماط الأخرى للإنتاج الفكري مثل بحوث المؤتمرات – التقارير الفنية – الرسائل الجامعية – الكتب والمصادر التعليمية بالإضافة الى مراصد البيانات ذات الوصول الحر (ادلة المستودعات الرقمية).

5. ينبغي أن يكون الوصول للنص الكامل وليست المستخلصات.
6. بالوصول الحر للإنتاج الفكري يتمكن المستفيدون من الإفادة من هذا الإنتاج عن طريق التحميل والطباعة والنسخ والإستشهاد المرجعي...، ولا بد من الإحتفاظ للمؤلف بحقه في التاليف ونسبة العمل الي مؤلفه.

حركة الوصول الحر للمعلومات بالسودان:

السودان كغيره من الدول كان له إسهامات في حركة الوصول الحر للمعلومات وتعتبر المحاولات التي تمت بواسطة منظمة Eifl (Electronic Information For Libraries) والتي قام بها مجموعة من الأعضاء والمنسقين بالسودان هي البداية الفعلية، حيث تم اقامة العديد من المؤتمرات وورش العمل وكان ذلك في بداية الألفية الحالية، ويعتبر ارشيف السودان المفتوح اول مشروع يهدف للوصول الحر للمعلومات العلمية والبحثية، ومن ثم أنشات الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات مستودعاً رقمياً متخصصاً في مجال المكتبات من خلال برمجية جرينستون (Greenstone) وتعتبر مبادرة الوصول الحر للمعلومات العلمية والبحثية بين جامعات (الخرطوم – النيلين – السودان) من المبادرات المهمة في مجال الوصول الحر للمعلومات بالسودان وكان ذلك في العام 2012 بدعم من منظمة اليونسكو. (15) (إبراهيم ،عبد الرزاق،2015)

المحور الثاني :- التنمية المستدامة :-

<u>مفهوم التنمية المستدامة :</u> لتبني إدارة تغيير شامل بمؤسسات المعلومات السودانية يجب أن تضع هذه المؤسسات في أولوياتها خطط للتنمية المستدامة لذلك رأت الدراسة ضرورة تعريف المستفيد بماهيتها .

يعتبر مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم الغامضة التي أثير حولها جدلا و من اهم تلك التعريفات و اوسعها انتشارا "انها التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية او الاضرار بقدرة الاجيال القادمة علي تلبية احتياجاتها.(16) (الأمم المتحدة ، 2018)

الاستدامة : استخدم علماء اقتصاد التنمية تعبير الاستدامة لإيضاح التوازن المطلوب بين النمو الاقتصادي و المحافظة علي البيئة و نتناول تفسير اخر لمعنى الاستدامة ، الذي يهدف الي التطور و يراعى الرفاهية و زيادة فسحة الامكانات للأجيال القادمة ، و التعامل مع التطوير و التنمية برؤية واسعة من ناحية البعد الزمني ، كما ان الاستدامة ليست تمويلا ثابتا لما نفعله دائما ، بل ينبغي ان تكون الاستدامة في الاوقات الجيدة و السيئة علي حد سواء .

التعريف الاجرائي لمعنى التنمية المستدامة :

هي الادارة الحكومية للموارد المتاحة بشكل يكفل الرخاء الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي وتحقيق الاحتياجات الانمائية و البيئية للاجيال الحالية و المقبلة ، دون التقليل من شأن مرونة الخصائص الداعمة للحياة او تكامل و تماسك النظم الاجتماعية .

ويتضح لنا من ما سبق أن التنمية المستدامة في الواقع هي مفهوم شامل يرتبط باستمرارية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية والبيئية للمجتمع .

خصائص التنمية المستدامة : رأت الدراسة ضرورة القاء الضوء على خصائص التنمية المستدامة في النقاط التالية : (17) (فرغلي ، أحمد ،2002)

- ✓ أن تراعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية .
- ✓ تضع تلبية الإحتياجات الأساسية للفرد في المقام الأول .
- ✓ يعد الجانب البشري فيها وتنميته من أول أهدافها وخاصة الإهتمام بالفقراء .
- ✓ تراعي المحافظة علي تنوع المجتمعات وخصوصيتها ثقافياً ودينياً وحضارياً .

تقوم علي التنسيق والتكامل الدولي في إستخدام الموارد ونتظيم العلاقة بين الدول الغنية والدول الفقيرة.

أسس التنمية المستدامة :-

تعتمد التنمية المستدامة علي تحقيق أمرين أساسيين هما :-

أ/الحق في التنمية ب/حق حماية البيئة، وكلاهما من حقوق الإنسان الأساسية :-

وأهم هذه الأسس هي:-

-الإنسان وهو المسؤول الأول وحامل الأمانة من خالقة .

-الطبيعة وما تحتويه من موارد سخرها الله لخدمة الإنسان وضرورة الاستخدام المتواصل لها .

-التكنولوجيا وما تعنيه من استخدام المعرفة العلمية في استثمار موارد البيئة وحل مشكلاتها والتصدي للأخطار التي تواجهها.

أهداف التنمية المستدامة :

1. تسعى للعمل على ما أنجزته الاهداف الانمائية للألفية في التعليم و الصحة و الزراعة و البيئة .
2. العمل على الحد من مخاطر الكوارث على المستويين المحلى و الاقليمى و القطرى .

3. تمكين المكتبات ان تلعب دورا مهما في التنمية المستدامة ، حيث يمكن تسخير الامكانات اللامنتاهية التي توفرها تقنية المعلومات او من خلال طبيعة المهام و الانشطة و الخدمات التي تقدمها المكتبات.

انماط التنمية المستدامة : توجد عدة أنماط للتنمية المستدامة تمثل في طياتها مكونات و يمكن تلخيصها فيما يلي :

1.الاستدامة المؤسسية : تعني المؤسسات الحكومية و الى اي مدى تتصف تلك المؤسسات بالهيئات التنظيمية القادرة على اداء دورها في خدمة مجتمعها حتى يمكن ان تقوم بدورها في تحقيق التنمية المستدامة الي جانب المنظمات غير الحكومية و مؤسسات المجتمع المدني.

2.الاستدامة الاقتصادية : توصف التنمية بالاستدامة الاقتصادية عندما تتضمن السياسات التى تكفل استمرار الانشطة الاقتصادية بالمجتمع و اداء الدور المنتظر منها و تكون في نفس الوقت سليمة من الناحية الايكولوجية للتنمية الزراعية على سبيل المثال لا الحصر .

3.الاستدامة البيئية : توصف الاستدامة البيئية بأنها قدرة البيئة العمل بصورة سليمة , لذا يتمثل هدفها فى التقليل الى أدنى حد من التطور البيئى , حيث تتطلب الاستدامة تغذيته بشكل طبيعي بمعنى أن تكون الطبيعة قادرة على تحديد التوازن البيئي . ويمكن أن يتقق ذلك بدمج الاعتبارات البيئية عند التخطيط للتنمية حتى لا يتم الحاق الأضرار براس المال الطبيعي كحد أدنى.

4.الاستدامة البشرية :_هناك ارتباط بين التنمية البشرية ومفهوم التنمية المستديمة , وتبرز هذه العلاقة من خلال الحاجة الماسة الى ايجاد توازن بين السكان من جهة وبين الموارد المتاحة من جهة أخرى , وبالتالى فهى علاقة بين الحاضر والمستقبل بهدف ضمان حياة ومستوى معيشة أفضل للأجيال القادمة والذى يحتاج الى ربط قضايا البيئة بالتنمية المستدامة بشكل محدد ومستمر , حيث لا توجد تنمية مستدامة بدون التنمية البشرية استنسخ من

مجالات التنمية المستدامة :

تتطلب التنمية المستدامة تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد دون زيادة استخدام الموارد الطبيعية وتجرى هذه التنمية في ثلاث مجالات رئيسة تتلخص فى :النمو الاقتصادى , حفظ الموارد الطبيعية والبيئة , والتنمية الاجتماعية . ومن أهم التحديات التى تواجهها تحدى القضاء على الفقر من خلال التشجيع على اتباع أنماط انتاج واستهلاك متوازنة . (18) (org/wikie..https://ar.wikipedia

وفى اطار ما سيق يمكن القول أن "تعالج التنمية المستدامة ثلاث أبعاد رئيسية متداخلة ومتكاملة " هى :

– التنمية الاجتماعية وتحقيق المساواة –التماسك والحراك الاجتماعى – المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية .

أهمية المكتبات كشريك لتحقيق التنمية المستدامة :

أصبح قياديو اليوم في مؤسسات المعلومات في مؤسساتهم هم صنّاع التغيير لتحقيق أهداف التنمية لقطاع المكتبات أن يواكبوا هذه الرؤى، ويحفّزوا موظفيهم (المستدامة ولذا كان حريا بالقيادات المؤسسية اخصائيو المكتبات) ليكونوا استراتيجيين وشركاء مع الأدارة العليا لإدارة التغيير في مؤسسات المعلومات ، وبمجموع هذه الرؤى مجتمه تتحقق الرؤية العليا للدولة ، الأمر الذي يجعلنا نبحث عن أساليب إدارة التغيير التي سوف يتبعها هؤلاء القادة المؤسسيون لإدارة التغييرفي مؤسسات المعلومات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في قطاع المكتبات ومراكز المعلومات والدراسة رأت أنه لابد من وضع المكتبات كشريك هام لتحقيق التنمية المستدامة , تؤكد لنا الأفلا على مجموعة من الأسباب تتلخص في الآتي (19)(بيان الإفلا ، 2014)

1- تمنح المكتبات الأفراد فرص للجميع:

توجد المكتبات فى كل مكان فى الحضر والريف فى الجامعات , فى المدارس فى أماكن العمل في أماكن العبادة , كما أنها تخدم الجميع بغض النظر عن اصلهم وجنسيتهم او نوعهم او اعمارهم او قدراتهم , او دياناتهم او ظروفهم الاقتصادية او انتماءاتهم السياسية .

2- تمكن المكتبات الأفراد من تحقيق تنميتهم الذاتية :

تدعم المكتبات المجتمعات والتى من خلالها يستطيع كل الأفراد أن يقوموا بالتعلم والخلق والابتكار . كما تقوم المكتبات بدعم ثقافة التعلم والتفكير النقدى , بالاضافة الى أن يستطيع الأفراد أن يسخروا التكنولوجيا والأنترنت للارتقاء بحياتهم .كما تقوم المكتبات بحماية حقوق المستفيدين فى اتاحة المعلومات فى بيئة أمنة.

3- تمنح المكتبات اتاحة المعرفة العالمية :

تقدم المكتبات الاتاحة الملائمة للمعلومات فى كل أشكالها (مخطوطة – مطبعة – مسموعة – مرئية أو رقمية) كما تقدم الدعم الرسمي والغير الرسمي للتعلم مدى الحياة . كما تقوم بحفظ التراث الثقافي والمعلومات الأصلية والأولية , فضلا عن أنها تعد الشريك الطبيعي لتوفير الاتاحة العامة للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وشبكات مصادر المعلومات .

4- يمنح المكتبيون ارشاداً خبيراً حيث :

يقوم المكتبيون بإعطاء التدريبات والدعم للحصول على المعلومات للمجتمع والافراد , كما انهم القائمون على الحفاظ على التراث الثقافي والهوية .

5- المكتبة جزء من مجتمع متعدد المساهمة :

تعمل المكتبة بشكل فعال وفى مختلف الظروف مع العديد من المجموعات المساهمة فى المجتمع , حيث تقوم بتقديم البرامج والخدمات مع الحكومة المحابة والوطنية والمجموعات المجتمعية والمؤسسات الخيرية وهيئات التمويل , وشركات القطاع الخاص والعام , كما أن المكتبيين هم الذين لديهم القدرة على مشاركة الحكومات ومنظمات المجتمع المدنى وإدارة الأعمال فى تحقيق السياسات .الاعتراف بدورة المكتبات فى أطر السياسات.

ومن هنا رأت الدراسة ان المكتبات تسهم بالفعل في تحقيق اهداف التنمية المستدامة من خلال الترويج لتعميم معرفة القراءة والكتابة بما فيها وسائل الاعلام والمعلومات والمهارات الرقمية وربط الفجوة بين الوصول للمعلومات ومساعدة الحكومة والمجتمع المدني من اجل فهم الاحتياجات المحلية والمحافظة على التراث الثقافي والهوية. **رؤية الأمم المتحدة 2030/2020 للتنمية المستدامة (20) أهداف** في اليوم الأول من/يناير 2016، يبدأ رسميا سريان/**un.org/sustainabledevelopment)**/ الـ 17 لخطة التنمية المستدامة للعام 2030، التي اعتمدها قادة العالم في سبتمبر/ 2015 **التنمية المستدامة** في قمة أممية تاريخية. وستعمل البلدان خلال الخمسة عشر سنة المقبلة — واضعة نصب أعينها هذه الأهداف الجديدة التي تنطبق عالميا على الجميع حشد الجهود للقضاء على الفقر بجميع أشكاله ومكافحة عدم المساواة ومعالجة تغير المناخ، مع ضمان اشتغال الجميع بتلك الجهود

وقد بنيت أهداف التنمية المستدامة على نجاح أهداف التنمية المستدامة للألفية(MDGs) ، وهي تهدف إلى المضي قُدماً لإنهاء كافة أشكال الفقر. والأهداف الجديدة متفردة من ناحية أنها تدعو جميع الدول الفقيرة، والغنية ومتوسطة الدخل إلى العمل لتعزيز الرفاهية في ذات الوقت الذي تحمي فيه الكون. كما أنها تقر بأن إنهاء الفقر يجب أن يمضي يد بيد مع الاستراتيجيات التي تبني النمو الاقتصادي وتعالج سلسلة من الحاجات الاجتماعية بما فيها التعليم، والصحة، والحماية الاجتماعية، وتوفير فرص العمل، في ذات الوقت الذي يتم فيه معالجة التغييرات المناخية والحماية البيئية.

وعلى الرغم من أن أهداف التنمية المستدامة ليست ملزمة قانوناً، فإن من المتوقع أن تأخذ الحكومات زمام ملكيتها وتضع أطر وطنية لتحقيقها. ولذا فالدول هي التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن متابعة التقدم المحرز واستعراضه، مما يتطلب جمع بيانات نوعية — يسهل الوصول إليها — في الوقت المناسب، بحيث تستند المتابعة والاستعراض على الصعيد الإقليمي إلى التحليلات التي تجري على الصعيد الوطني، وبما يساهم في المتابعة والمراجعة على الصعيد العالمي.

الجودة والتخطيط الاستراتيجي في قطاع المكتبات: ولأهمية الجودة في قطاع المكتبات كان لابد من إلقاء الضوء عليها .

تعتبر عملية الارتقاء بالعنصر البشري من العمليات الأساسية والهامة التي تؤثر على كفاءة سير العمل في المنظمات وخاصة قطاع المكتبات ومراكز المعلومات على اختلاف أنواعها وفئاتها، ولتحقيق هذا الهدف كان لابد من الاهتمام بوضع أسس ومعايير يمكن من خلالها تحديد مدى كفاءة اختصاصي المكتبات والمعلومات ؛ لضمان تحقيق التطوير المستمر لهم ومواكبتهم للتطورات المتلاحقة لتكنولوجيا المكتبات والمعلومات ، إضافة إلى أن التحديد الدقيق والمسبق لتلك المعايير سوف يساعدنا في عمليتي اختيار العاملين وترقيتهم بالوظائف المختلفة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات.

وهناك آراء دولية من قبل الخبراء والمتخصين في المجال ، وكلها تنادي بوضع معايير دولية لجودة الاختصاصيين في المكتبات والمعلومات فهذا المجال يعاني من ندرة في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي ، تلك التطبيقات اللازمة لتحقيق Jatmanalini,G,2009وبصفة عامة فإن الجودة يعتبرها جيمانالينى (21) الفائدة المرجوة من تحسين نوعية الخدمات والإنتاج ، ورفع مستوى الأداء وتقليل التكاليف وبالتالي كسب رضاء العملاء ، وكما عرفها معهد الجودة الفيدرالي بأنها "شكل تعاوني لأداء الأعمال يعتمد على القدرات المشتركة لكل من الإدارة والعاملين ، بهدف التحسين المستمر في الجودة والإنتاجية وذلك من خلال فرق العمل(22) (فرحات ، 2003) " ، أما بالنسبة لمعايير جودة اختصاصيي المكتبات والمعلومات فثمة مقومات ينبغي أن تتوافر لها تشمل الآتي :

التقنيات المستخدمة في عمليات التقييم وقياس جودة اختصاصي المكتبات والمعلومات – المعلومات التمويل المالي الذي يدعم عمليات قياس الجودة – عمليات التخطيط – –المستخدمة في عملية التقييم التدريب – المتابعة –التقييم ، كل العناصر السابقة ستؤدي إلى توفير اختصاصي مكتبات ذات كفاءة وفاعلية ، ولديه معرفة متجددة.

التخطيط الإستراتيجي : بالإنجليزية (Strategic Planning):هو عبارة عن عملية منهجية تسعى إلى تحقيق تصور واضح حول مستقبل شيء ما من أجل ترجمته وتحويله إلى أهداف تعتمد على سلسلة من الخطوات. (23) (strategic planning", Business Dictionary2019) وأيضاً يعرف التخطيط الاستراتيجي بأنه وضع الأهداف العامة لبيئة العمل وتحديداً التي تحتاج إلى وقت طويل للوصول إلى نتائجها ، ومن ثم إختيار الوسائل المُناسبة لتنفيذها .

أهمية التخطيط الاستراتيجي :يعد التخطيط الاستراتيجي في بيئة العمل من أهم العمليات الإدارية وتتلخص أهميته وفقاً للنقاط الآتية (24) Strategic Planning", Iowa State University2017:-

* المساعدة في المحافظة على رأس المال من خلال مراجعة الأداء المالي للعمل .

*الحرص على توفير التحديثات الدائمة له، مما يساهم في تحقيق أفضل النتائج .

* التأكد من أن العمل يسير على الطريق الصحيح.

*المُساهمة في تحديد إطارٍ زمنيٍ لتطبيق العمل من خلال الاعتماد على وضع خطة استراتيجية مناسبة تساهم في تصميم الخطوات الخاصة به.

*المُشاركة في تحويل الأعمال المُخطط لها إلى أشياء قابلة للقياس والتطبيق حتى يتم تحقيق المعرفة الكافية في الحصول على النتائج المقبولة.

* صناعة الخدمات والوسائل المالية التي تراعي التغيرات المؤثرة على العمل في ظلِ المناخ الاقتصادي السائد.

*الاعتماد على الاستعانة بالخبرة العملية، والأسلوب الدقيق في تطبيق التخطيط في الجانب العملي من العمل .

من خلال ما سبق يمكن القول بأن التخطيط الاستراتيجي يرتكز على خمس مرتكزات أساسية:
المعرفة الجيدة بالفئات المستهدفة بعمل المؤسسة (خصائصهم، مؤهلاتهم، مشاكلهم، حاجياتهم....)،

1. التحديد الواضح والدقيق لرسالة المؤسسة وغايات وجودها،
2. الفهم الجيد لنقاط القوة والضعف المرتبطة بالمؤسسة،
3. الفهم الجيد للفرص المتاحة والتهديدات المحتملة،
4. اتخاذ القرارات بخصوص مستقبل المؤسسة (أين نريد أن نكون).

5. وضع آليات تنفيذية/إجرائية للوصول للوضعية المستهدفة.

مراحل التخطيط الاستراتيجي:إن التخطيط الاستراتيجي هو مسلسل ينبني على جمع المعطيات وتحليلها بغاية اتخاذ القرارات الاستراتيجية المستقبلية.

ويمكن إجمال المراحل الكبرى للتخطيط الاستراتيجي في ما يلي (25)

:https://coachup.ma/blog/3p7lrj7g.html2019

أولا: مرحلة الإعداد للتخطيط :يطلق على هذه المرحلة "التخطيط للتخطيط" وتتميز باتخاذ قرار التخطيط الاستراتيجي ووضع البنيات التنظيمية والبشرية للشروع في هذه العملية من خلال :

- تحديد فريق العمل الذي سيتولى مهام ومسؤوليات التخطيط الإستراتيجي .
- تبرير دواعي تبني المخطط : شرح الأسباب، تبني المقاربة، التحكم في مختلف مراحلها .
- تحديد المدة التي سيغطيها هذا التخطيط .
- اختيار المنهجية وآليات البحث عن المعلومات وتحليلها .
- تسطير أجندة اللقاءات والاجتماعات .
- تخصيص الاعتمادات اللازمة للتخطيط .
- وضع مشروع جدولة للمخطط.

ثانيا: تحليل الوضع الراهن: تبدأ ممارسة التخطيط الاستراتيجي بالخطوة الأولى الخاصة بالتعرف على طبيعة البيئة التي تعمل بها المؤسسة. وينطوي تحليل الوضع الراهن على تحليل كل من البيئة الخارجية للمؤسسة، والبيئة الداخلية (أو قدراتها الذاتية).

المحور الثالث / التخطيط الاستراتيجي في المكتبات :-

يعتبر التخطيط الاستراتيجي للمكتبات ومراكز المعلومات جهد منظم لصناعة القرارات المصيرية والذى يصيغ هوية المكتبة أو مركز المعلومات ويبرر وجودها، وهو مجموعة من المبادئ والخطوات والأدوات التي صممت لتساعد كل من الادارة العليا والمخططين والمؤسسة الام المشرفة على المكتبة على التفكير والتصرف بشكل استراتيجي، الامر الذى يساعد المكتبة على أن تصنع قرارات فعالة تؤدى إلى تحقيق رسالتها وإرضاء مجتمع المستفيدين في ظل ما يحيط بالمكتبة من فرص وتهديدات بالبيئة الخارجية ونقاط قوة وضعف في بيئتها الداخلية. كما يمكن النظر إلى التخطيط الاستراتيجي على أنه عملية تقوم من خلالها المكتبة بدراسة مجموعة الافتراضات والاحتمالات المحيطة بها والتي تؤثر على تحقيق أهدافها. هذا بالإضافة إلى ضرورة التأكد من وضوح النتائج التي تسعى المكتبة لتحقيقها وكيفية توظيف مواردها من أجل حدوث

التغيير المنشود. كما يعرف التخطيط الاستراتيجي على انه خلق واقع جديد يتجاوب مع تحديات المستقبل المتوقعة والتي يعبر عنها في صورة قيم أو أفكار ليس فقط للمكتبة أو العاملين بها ولكن أيضا للبيئة المحيطة التي تتواجد فيها المكتبة.

أهمية التخطيط الاستراتيجي للمكتبات ومراكز المعلومات (26) (عبيد، عصام /2007):

انطلاقا من مبدأ أن المكتبة تهدف إلي إحداث تغيير في مجال البحث العلمي طبقاً للغرض من إنشائها وهي خدمة المؤسسة الأم التابعة لها المكتبة والتي تعتبر كذلك جزءاً من حركة علمية وثقافية أكبر ترمي إلي تغيير واقع اجتماعي وثقافي ، يرى قطاع من المجتمع أن هذا الواقع يلزم تغييره، وبالتالي لا تنشأ مكتبة من أجل الحفاظ علي وضع قائم بل إلي تغيير هذا الوضع إلي صورة أفضل. يسعي المستفيد بإرادته إلي التلاقي مع غيره من المستفيدين الذي يشاركونه الرؤية والهدف من أجل تشكيل مكتبة تهدف إلي إحداث تغيير ما في المجتمع العام. فمثلاً إذا تم إنشاء مدرسة او جامعة (مؤسسة تعليمية) فإنها ستكون جزءاً من حركة ثقافية بحثية اجتماعية – أعم وأشمل – وبالتالي ستؤثر علي المجتمع المحيط ككل.

وبناءا لما سبق رأت الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل التي يكمن من خلالها استشراف أهمية التخطيط الاستراتيجي بالنسبة للمكتبات ومراكز المعلومات يأتي على رأسها أن التخطيط الاستراتيجي:-

- يساعد في تحديد مسار العمل في المكتبة .
- يساعد في تطوير النتائج المرجوة من وجود المكتبة .
- يؤدى إلى تحسين نوعية القرارات التي تتخذها المكتبة، من خلال التركيز على الأمور الحيوية والتحديات التي تواجه المكتبة فهو يساعد صانعي القرار لتحديد ما يجب ان يتم.
- يساعد على خلق هوية للمكتبة وتلبية احتياجات المستفيدين ومن مساندتهم داخل المكتبة مما يزيد من كفاءة العمل.
- إن الادارة العليا والهيئة العاملة ككل يمكن لهم القيام بأدوارهم بفاعلية أكثر حين يكون لديهم رؤيا واستراتيجيات تم صنعها بالمشاركة، *يساعد المكتبة على أن تستجيب بفاعلية للاحتياجات والمطالب الداخلية والخارجية.
- يساهم في حل المشاكل التي تواجه المكتبة من خلال تحديد المكتبة لإمكانياتها الداخلية وما يتوافر لديها من عوامل للقوة وأوجه الضعف والفرص والتهديدات وكيفية التعامل مع كل منها، وبالأساس توقعات الفئات المستهدفة.

• يساعد المكتبة على تخصيص (توزيع الموارد) المتاحة وتحديد طرق استخدامها فالتخطيط الاستراتيجي يعتمد على اعتبارات دقيقة لقدرات وبيئة المكتبة، وهذا يؤدى إلى اتخاذ قرارات هامة خاصة بعملية توزيع الموارد.

• يزيد وعى وحساسية المديرين لرياح التغيير والتهديدات والفرص المحيطة ، مع وضع التغيير في الحسبان في إطار بيئة ذات طابع آخذ في التعقيد ربما الفكرة الوحيدة الثابتة هذه الأيام هي التغيير بدلا من معالجة الأوضاع الحالية.

• تقليل درجة المخاطر المرتبطة بالمتغيرات الخارجة عن سيطرة وإدارة المكتبة وتوفير المرونة لديها للتكييف مع المتغيرات وتوفير أدوات التبوء والتقدير ويساعد المكتبة على توقع المتغيرات في البيئة المحيطة بها وكيفية التأقلم معها.

• يضع التخطيط الاستراتيجي أهدافا للتنفيذ ويدمج الأساليب للتأكد من عملية التقدم، كما يرسم اتجاهات الخطط التشغيلية والمالية القائمة بالفعل، ذلك بالإضافة إلى وضع الميزانيات.

وضح للدراسة إن اهمية التخطيط الاستراتيجي في المكتبات ومراكز المعلومات هو ركيزة أساسية في تحديد مسار العمل في المكتبة ويؤدي الى تحسين نوعية القرارات التي تتخذها مما يساعد على خلق هوية المكتبة وتلبية احتياجات المستفيدين.

دور العاملين في المكتبات واخصائي المعلومات في تحقيق أهداف التنمية المُستدامة

أمناء المكتبات وأخصائي المعلومات في المنظمات على اختلافها, هم القائمون على الحصول على المعرفة وتحليلها وتنظمها واسترجاعها وبثها ونشرها, وأنهم الأقدر على تقدير حاجات المنظمة من المعلومات والمعرفة, وعلى تلبية حاجات المستفيدين منها بفاعلية, فإن الضرورة تستدعي إلمامهم بأهداف التنمية المُستدامة من جهة, وتدعيم هذا المفهوم الجديد من جهة أخرى, ذلك لأن أهداف التنمية المُستدامة في حد ذاتها مبنية على رصد المعلومات. وفي هذا الإطار يكون أمين المكتبة هو أحد الأعمدة المهمة التي تقوم بالعديد من الجهود، والتي قد تشتمل على:

- دعم المكتبات للوصول إلى المعلومات لتحقيق أهداف التنمية المُستدامة.
- دعم حقوق المواطنين في الحصول على المعلومات.
- تكوين مجموعات مُقتنيات ذات صلة ويُسهلون الوصول إليها.
- تمكين المواطنين من الوصول إلى المعلومات الحكومية من خلال جميع الوسائل.
- الإسهام في وضع تشريعات تضمن حرية الوصول إلى المعلومات.
- المشاركة في وضع معايير عالية لأخلاقيات المعلومات.

– العمل مع المُنظمات غير الحكومية؛ لضمان شفافية المُجتمع.

– اسهامات المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

وقد رأت الدراسة أن المكتبات تساهم بالفعل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الترويج لتعميم معرفة القراءة والكتابة، بما فيها وسائل الإعلام والمعلومات، والمهارات الرقمية. وردم الفجوة بين الوصول للمعلومات ومُساعدة الحكومة والمُجتمع المدني؛ من أجل فهم الاحتياجات المحلية. بالإضافة إلى توفير شبكة لتقديم البرامج والخدمات الحكومية لمن يحتاجونها. وزيادة الإدماج الرقمي من خلال إتاحة الوصول إلى تقنية الاتصالات والمعلومات وتخصيص موظفين؛ لمُساعدة الناس على تنمية مهاراتهم الرقمية.

تحتاج جمعيات المكتبات وقطاع المكتبات بأسره إلى زيادة الوعي على جميع مستويات المُجتمع، حول الإسهامات الهامة التي يُمكن أن تُقدمها المكتبات. علاوة على ذلك، تحتاج إلى رؤى واضحة بالدور الذي يُمكن أن تلعبه المكتبات في مجال التنمية، وكذلك نحتاج أن يكون لدينا أمثلة لمُمارسات جيدة؛ لإيضاح وإثبات الأثر الذي يُمكن أن تُحدثه المكتبات

وبالنظر إلى ما سبق توصلت الدراسة إلى أنه من الممكن أن تكستشف أبرز إسهامات المكتبات في تحسين النتائج عبر أهداف التنمية المستدامة (SDGs) من خلال:

–تعزيز محو الأمية الشاملة، بما في ذلك محو الأمية الإعلامية والمعلومات، ومهارات القراءة والكتابة الرقمية.

–الوصول إلى المعلومات ومساعدة الحكومة والمجتمع المدني وقطاع الأعمال على فهم احتياجات المعلومات المحلية بشكل أفضل.

–توفير شبكة من المواقع لتكون مركزاً يمكن الرجوع إليه للوصول إلى للبرامج والخدمات الحكومية

–تعزيز الشمول الرقمي من خلال الوصول إلى تقنية المعلومات والاتصالات، وتكريس موظفين لمساعدة الناس على تطوير نظام رقمي جديد.

–العمل من أجل أن المكتبة هى بمثابة قلب المجتمع البحثي والأكاديمي.

–الحفاظ على الثقافة والتراث العالميين والوصول إليها على وجه الخصوص، يمكن للمكتبات أن تدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال توفير الوصول إلى المعلومات ودعم محو الأمية ومهارات تقنية المعلومات والاتصالات والوصول إلى المجتمع.

المحور الرابع / العمل الميداني:–

قامت الدراسة بتوزيع الإستبانه على مجتمع البحث عن طريق التوزيع الشخصي المباشر والإستعانة بمعاونين ذوي مصداقية وأمانة علمية ومحل ثقة بالنسبة للباحثتين وقد تم إستلام الإستبيان بعد الإجابة عليه، وتمت مراجعته وفحص البيانات وإستبعاد الإستبيانات غير الكاملة من قبل الباحثة .

أولا /اساليب المعالجة الاحصائية

اعتمدت الدراسة باستخدام برنامج التحليل الاحصائى للعلوم الاجتماعية (SPSS) من اجل تحليل البيانات الكمية والحصول على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحصول على نتائج اسئلة الدراسة . ولذلك استخدام اختبار كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) للتاكد من ثبات أداة الدراسة .

ثانيا/تحليل الدراسة

بعد جمع الإستبانه ومراجعتها من قبل الباحثة وتفريغ البيانات وإدخالها الحاسب الآلي للمعالجة الإحصائية تم إستخلاص النتائج والخروج بأهم التوصيات.

ثالثا /أداة الدراسة (الاستبانة):

اشتملت الاستبانة التي استخدمت مع البيانات والمعلومات التي تتعلق بموضوع الدراسة على عدد من البنود التي تعكس أهداف الدراسة وأسئلتها للإجابة عنها بواسطة المبحوثين من إختصاصى المكتبات ومراكز المعلومات فى الجامعات السودانية ، حيث تم تقسيمها إلى قسمين كما يلي :

القسم الاول : البيانات الشخصية :وقد اشتمل هذا القسم على العناصر التالية –:

النوع –العمر – المؤهل العلمى – التخصص

القسم الثانى : المحاور

1–محور الوصول الحر للمعلومات العلمية

2–محور التخطيط الإستراتيجى

3–محور التنمية المستدامة

ثبات و صدق أداة الدراسة (الاستبانة) :

بما أن ثبات الاستبانة تعني قدرتها على إعطاء نفس النتائج في حالة تطبيقها في مجتمع مماثل، فقد اختارت الباحثة تطبيق اختبار ألفا كرونباخ لكل عبارات الاستبانة لإيجاد معامل ثبات الاستبانة الكلي وصدق بنائها.

مصداقية الاستبانة : Reliability

Method 1 (space saver) will be used for this analysis ****** *****

(R E L I A B I L I T Y A N A L Y S I S – S C A L E (A L P H A)

Reliability Coefficients

N of Items = 1660N of Cases =

Alpha = 0.729

يتضح من اعلاه ان مصداقية الدراسة باستخدام (معامل الفا كرنباخ) ان المصداقية تساوى % 72 حسب قيمة الفا (0.72) مما يدلل على معقولية الاستبانه ومصداقية المعلومات حيث ان معامل الفا اكبر من % 60 (الحد الادنى للمصداقية).

قامت الباحثة باستخدام برنامج التحليل الاحصائى للعلوم الاجتماعية (SPSS) من اجل تحليل البيانات الكمية والحصول على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات المرجعية والانحرافات المعيارية للحصول على نتائج اسئلة الدراسة .ولذلك استخدام اختبار كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) للتاكد من ثبات اداة الدراسة .

لجداول والنسب وتحليل الاستبانة :

1-النوع :

جدول رقم (1) يوضح وصف لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرالنوع:

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	36	60%
أنثى	24	40%
المجموع	60	100%

المصدر :الدراسة الميدانية

يوضح الجدول اعلاه, ان نسبة الذكور من أفراد عينة الدراسة 60% وهى أعلى من نسبة الاناث البالغة 40%.

الشكل (1) يبين النسبة المئوية حسب النوع لافراد الدراسة

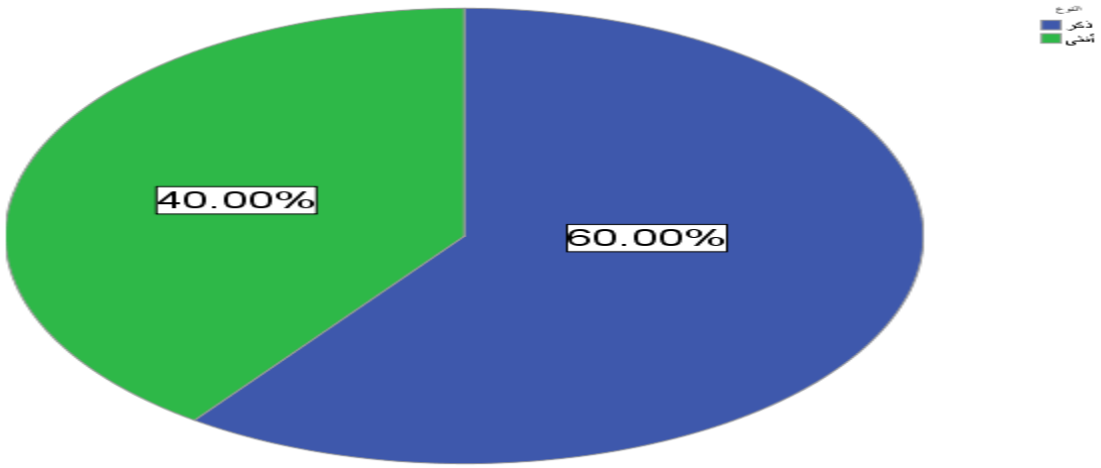

المصدر : الجدول رقم (1)

2-العمر:

جدول رقم (2) يوضح وصف لأفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 15-25	0	%0
من 26-35	21	%35
من 36-45	23	%38.4
من 46-55	14	%23.3
من 56-65	2	%3.3
المجموع	60	%100

المصدر :الدراسة الميدانية

يبين الجدول أعلاه الفئات العمرية لافراد العينة أن النسبة الاكبر من افراد العينة كانت لصالح الفئة (من 36-45) بنسبة مئوية بلغت 38.3% من افراد العينة , فيما جاءت المرتبة الثانية الفئة (من26-35) بنسبة مئوية بلغت (35%) . اما المرتبة الثالثة فكانت لصالح الفئة (من 46-55) بنسبة مئوية بلغت 23.3% والمرتبة الرابعة كانت للفئة (من 56-65) بنسبة مئوية بلغت 3.3%. والمرتبة الاخيرة فكانت للفئة العمرية من (21-25) بنسبة مئوية 0%

الشكل (2) يبين النسبة المئوية حسب العمر لافراد الدراسة

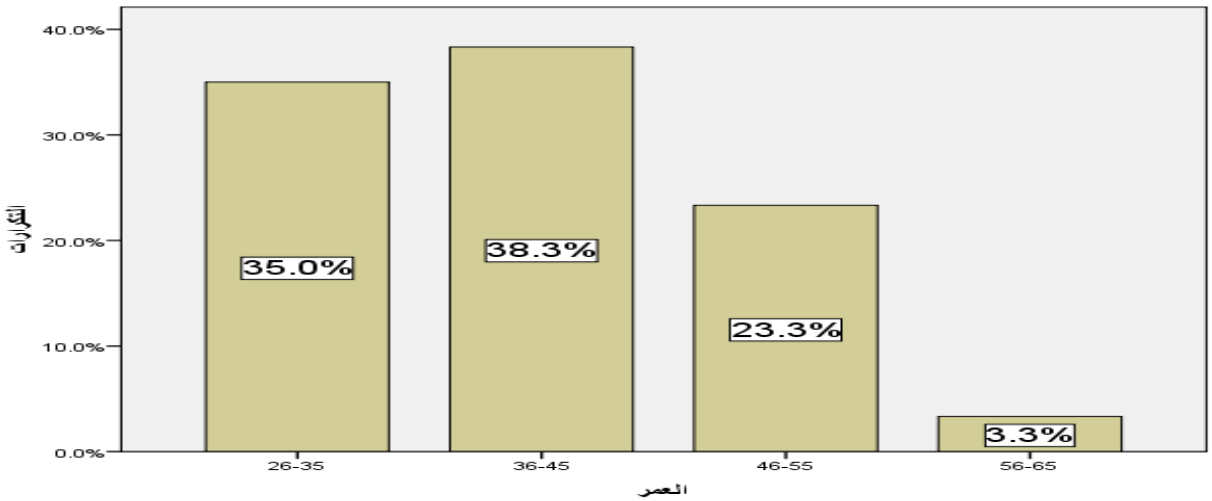

المصدر : الجدول رقم (2)

3- المؤهل العلمى

يبين الجدول (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي :

المؤهل العلمى	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم وسيط	6	%10
بكالوريوس	25	%41.7
دبلوم عالى	7	%11.7
ماجستير	15	%25
دكتوراة	4	%6.7
فوق الدكتوراة	3	%5
المجموع	60	%100

المصدر :الدراسة الميدانية :-

يبين الجدول وهو يمثل المؤهل العلمى لافراد العينة فان النسبة الاكبر من افراد العينة كانت لمؤهل بكالوريوس بنسبة مئوية بلغت 41.7% من افراد العينة , فيما جاءت المرتبة الثانية لصالح مؤهل ماجستير بنسبة مئوية بلغت 25% .المرتبة الثالثة لصالح مؤهل دبلوم عالى بنسبة 11.7% اما المرتبة الرابعة فكانت لصالح مؤهل دبلوم وسيط بنسبة 10% اما المرتبة الخامسة فكانت لصالح مؤهل دكتوراة بنسبة 6.7% والاخيرة فكانت مؤهل لما فوق الدكتوراة بنسبة مئوية بلغت 5%.

الشكل (3) يبين النسبة المئوية حسب المؤهل العلمى لافراد الدراسة

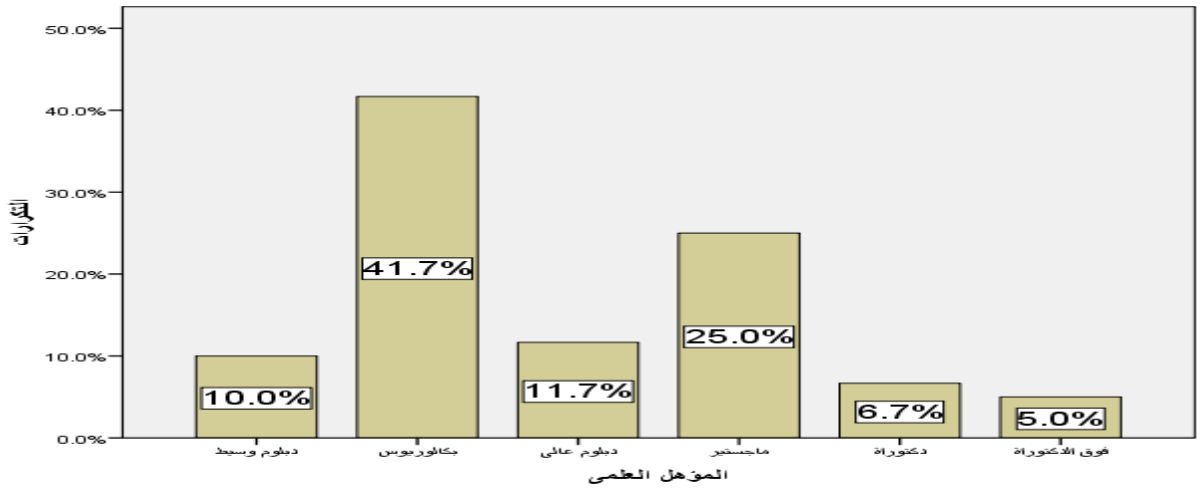

المصدر :الجدول رقم (3)

4- التخصص

جدول رقم(4) يوضح وصف لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرالتخصص:

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
مكتبات	21	%35
تخصصات اخرى	39	%65
المجموع	60	%100

المصدر :الدراسة الميدانية

يوضح الجدول اعلاه, ان النسبة الأعلى كانت لصالح التخصصات الاخري من أفراد عينة الدراسة 65% وهى أعلى من نسبة تخصص المكتبات البالغة بنسبة 35%.

الشكل التالى يبين النسبة المئوية حسب التخصص لافراد الدراسة

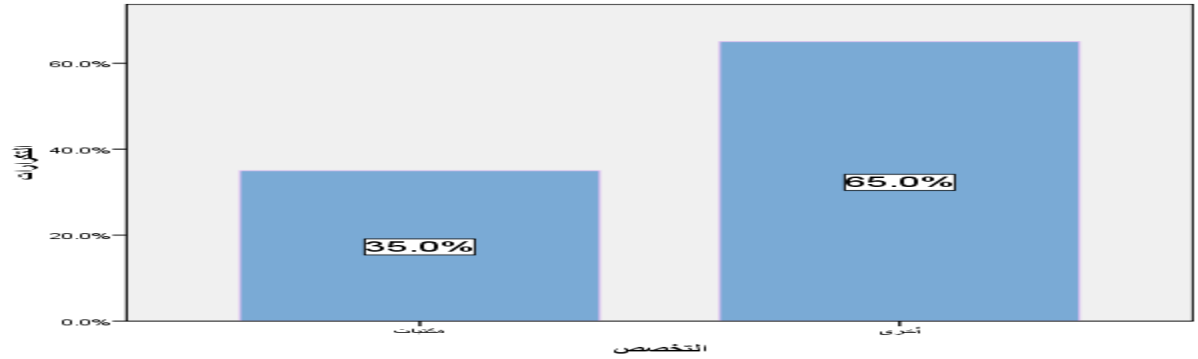

المصدر : الجدول رقم (4)

المحور الاول (الوصول الحر للمعلومات العلمية):

المحور الأول	لا أوفق	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجع	الانحراف المعيارى	الاتجاه
	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية			
توظيف إتاحة المعلومات بشكل حر يؤكد الدور الكبير للمكتبات فى صنع التغيير بالؤسسات .	% 0	% 41.7	% 58.3	2.583	0.497	أوافق بشدة
صعوبة السيطرة على المعلومات البحثية في ظل تيسير الوصول الحر للمعلومات يؤكد أهمية صياغة قوانين لإتاحة المعلومات .	% 11.7	% 51.7	% 36.7	2.250	0.654	أوافق
الأدوار الجديدة للمكتبات أن تضمن في الاستراتيجية القومية للدولة .	% 5	% 45	% 50	2.450	0.594	أوافق بشدة
وجود قوانين تنظم كيفية الوصول الحر للمعلومات يؤدي إلى تفعيل مبدأ الوصول السريع للمعلومات وإتاحتها للباحثين وبالتالى تسهم بشكل مباشر فى التتغيير بمؤسسات المعلومات.	% 8.3	% 43.3	% 48.4	2.400	0.643	أوافق بشدة
دعم البرمجيات ومراكز الدعم الفنى للمكتبات يساعد فى رقمنة المكتبات في الجامعات وبالتالى يسهم بشكل كبير فى	% 0	% 45	% 55	2.550	0.501	أوافق بشدة

تغيير إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية .						
الأدوار الجديدة للمكتبات تستدعى تطوير القوانين المنظمة لعملها (قانون حق المؤلف)	% 11.7	% 60	% 28.3	2.166	0.615	أوافق

ويتضح من الجدول اعلاه وجود موافقة بشدة على توظيف أتاحة المعلومات بشكل حر مما يساعد الباحثين على إنجاز مشاريعهم البحثية كما إن الأدوار الجديدة للمكتبات أن تضمن في الاستراتيجية القومية للدولة وأيضاً وجود قوانين تنظم كيفية الوصول الحر للمعلومات يؤدى إلى تفعيل مبدأ الوصول السريع للمعلومات وإتاحتها وكذلك دعم البرمجيات ومراكز الدعم الفنى للمكتبات يساعد فى رقمنة المكتبات في الجامعات وجود موافق على صعوبة السيطرة على المعلومات البحثية في ظل الوصول الحر للمعلومات وكذلك الأدوار الجديدة للمكتبات تستدعى تطوير القوانين المنظمة لعملها (قانون حق المؤلف) .كما يتضح من الجدول السابق ايضا جماليا أن الوصول الحر للمعلومات له دور في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال وجهة نظر العاملين بالمكتبات الجامعية السودانية .

المحور الثانى: (التخطيط الإستراتيجى):

المحور الثانى	لا أوفق	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجع	الانحراف المعيارى	الاتجاه
	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية			
هنالك ضرورة ملحة لإعطاء التخطيط الاستتراتيجى الاهتمام الكافى للنهوض بقطاع المكتبات الجامعية	% 11.7	% 48.3	40.0 %	2.283	0.666	أوافق

بالسودان .						
تساهم الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة على توفير خطط متكاملة في مجال المكتبات .	% 5	% 45	% 50	2.450	0.594	أوافق بشدة
للتخطيط الإستراتيجى الجيد دور مهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في قطاع المكتبات	% 5	% 53.3	41.7 %	2.366	0.581	أوافق بشدة
تعزير أهمية وضع الخطط الإستراتيجية يساعد في نشر ثقافة الوصول الحر للمعلومات العلمية بشكل سليم .	% 0	% 55	% 45	2.450	0.501	أوافق بشدة
دراسة العوامل التى تدعو للتغير كأداة لتشكيل الوعى المعلوماتى بأهداف التنمية المستدامة من خلال اتاحة المعلومات العلمية للباحثين.	% 11.7	% 55	33,7 %	2.216	0.640	أوافق

ويتضح من الجدول اعلاه وجود موافقة بشدة على مساهمة الاستراتيجات الوطنية للتنمية المستدامة على توفير خطط متكاملة في مجال المكتبات أيضا وصلت الدراسة إلى أن التخطيط الإستراتيجى الجيد له دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة في مجال المكتبات و تعزير أهمية وضع الخطط الإستراتيجية يساعد في نشر ثقافة الوصول الحر للمعلومات كما توصلت الدراسة إلى ان هناك ضرورة ملحة لإعطاء التخطيط الاستتراتيجى الاهتمام الكافى للنهوض بقطاع المكتبات الجامعية بالسودان وكذلك لابد من دراسة العوامل التى تدعو للتغير كاداة لتشكيل الوعى المعلوماتى بأهداف التنمية المستدامة من خلال اتاحة المعلومات .

كما يتضح من الجدول السابق ايضاأن التخطيط الإستراتيجى له دور كبير في تحقيق أهداف التتنمية المستدامة من خلال وجهة نظر العاملين بالمكتبات الجامعية السودانية .

المحور الثالث (التنمية المستدامة):

المحور الثالث	لا أوفق	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجع	الانحراف المعيارى	الاتجاه
	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية			
توفير المعلومات بشكل حر يساعد على تتحقيق أهداف التنمية المستدامة .	%18.3	% 41.7	% 40	2.550	0.501	أوافق بشدة
تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتوقف على تفعيل القوانين التي تساعد على تيسير حركة الوصول للمعلومات العلمية بشكل حر .	%13.3	% 56.7	% 30	2.166	0.642	أوافق
زيادة الإنتاج المحلى وتوطين تكنولوجا المعلومات تعد من أولويات أهداف التنمية المستدامة في قطاع المكتبات .	%18.3	%41.7	% 40	2.216	0.738	أوافق
تعد المكتبات شريك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لتوفيرها فرص للجميع حيث تمكن الأفراد في تحقيق تنميتتهم الذاتية.	%5	% 46.7	% 48.3	2.433	0.592	أوافق بشدة
الإعتراف بالدورالرائد للمكتبات في أطر	% 3.3	% 40	% 56.7	2.533	0.566	أوافق بشدة

السياسات الوطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.						

ويتضح من الجدول اعلاه وجود موافقة من الشريحة المبحوثة على أن توفير المعلومات بشكل حر يساعد على تتحقيق أهداف التنمية المستدامة لان المكتبات هى شريك أصيل لتحيقيق أهداف التنمية المستدامة لتوفيرها فرص للجميع حيث تمكن الأفراد في تحقيق تنميتتهم الذاتية وكذلك الإعتراف بدور المكتبات في أطر السياسات لتحقيق التنمية المستدامة كما أثبتت الدراسة أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتوفق على تفعيل القوانين التي تساعد على الوصول الحر للمعلومات لضمان حماية الحقوق للمؤلفين و زيادة الإنتاج المحلى وتوطين تتكنولوجا المعلومات تعد من أولويات أهداف التنمية.

وبناءا على ما تقدم عليه خلصت الدراسة الى ان :-

1-ان اهمية توظيف المعلومات بشكل حر يؤكد الدور الكبير للمكتبات في صنع التغير بالمؤسسات الأكاديمية كما إن الإدوار الجديدة للمكتبات تقتضى تطوير وتفعيل القوانين المنظمة لعملها نموذج لذلك (حق المؤلف) مما يسهم بصورة مباشرة فى التغيير وهذا يعزيز من وضع الخطط الإستراتتيجية للتنمية المستدامة والذي يساعد بدوره في نشر ثقافة الوصول الحر للمعلومات العلمية بشكل سليم .

2- أثبتت الدراسة أن البعض يغفل الدور الكبير والمهم للمكتبات كشريك فى وضع خطط التنمية المستدامة وكذلك غياب التواصل بين صناع القرار والمسؤولين عن القضايا بشكل عام والتنمية المستدامة بشكل خاص من اجل إظهار المكتبات كشريك في التغير في التنمية المستدامة كما ان دراسة العوامل المسببة للتتغير كأداة لتشكيل الوعى المعلوماتى بأهداف التتنمية المستدامة من خلال أتاحة المعلومات العلمية للباحثين .

نتائج الدراسة:

1/ توصلت الدراسة ان نسبة العاملين بالمكتبات الجامعية من الفئات الغير متخصصة أكثر من الفئات المتخصصة.

2/ تداخلت بعض التخصصات بين مؤسسات المكتبات والمعلومات والجهات الأخرى له أثره في تباين الرؤى والأفكار.

3/ اظهرت الدراسة ان اتاحة المعلومات بشكل حر يؤكد الدور الكبير في صنع التغيير بالمؤسسات.

4/ ضرورة صياغة قوانين ولوائح تنظم كيفية الوصول الحر للمعلومات لحماية حقوق المؤلفين للمعلومات المتاحة على الشبكة.

5/ وضع الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة يساهم في تنمية قطاع المكتبات الجامعية بالسودان.

6/ وضع الخطط الاستراتيجية يساعد في نشر ثقافة الوصول الحر للمعلومات العلمية .

7/ المكتبات شريك أصيل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من حيث تمكين الافراد في تحقيق تنميتهم الذاتية.

التوصيات :

1.تعزيز الدور الرائد للمكتبات من خلال المشاركة في السياسات الوطنية لوضع الخطط الإستراتيجية يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

2. ضرورة الشراكة بين المكتبات والمؤسسات المختلفة يساعدها للتغلب على معوقات تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3.ضرورة تحديد ميزانية لدعم البرمجيات والتجهيزات التقنية والبني التحتية لمواكبة التطورات التقنية في المكتبات وبذلك يساهم بشكل كبير في إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية للباحثين.

4.ضرورة تنفيذ خطط واستراتيجيات التنمية المستدامة في المكتبات الجامعية .

5. إعداد دورات وورش بانتظام لتأهيل الكوادر البشرية العاملة بالمكتبات الجامعية.

6. لابد من نشر الوعي المعلوماتي بأهداف التنمية المستدامة من خلال اتاحت المعلومات العلمية للباحثين.

7.الاهتمام بادخال تكنولوجيا المعلومات لأحداث التغيير المطلوب تعد من اهداف التنمية المستدامة في قطاع المكتبات.

المصادر :

1-إبراهيم ،عبد الرزاق محمد ، نوراي مصطفى(2015). **الوصول الحر للمعلومات العلمية والبحثية – المفاهيم والسياسات في المنطقة العربية** : دراسة حالة السودان. القاهرة.

2-حسن ، أحمد فرغلي ، (2002). **البيئة والتنمية المستدامة** : مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي ، القاهرة : مركز الدراسات والبحوث جامعة القاهرة.

الرسائل العلمية

3. أبو زيد ، سماح بابكر(2015). **بناء مستودع رقمي للرسائل الجامعية بجامعة الجزيرة بالتطبيق على D-space** . رسالة دكتوراة. جامعة الجزيرة ، السودان.

المجلات العلمية :

4- طالب، علوم طالب، (2018) ***.إدارة التغيير في المؤسسات*** .- مجلة البيان (17/ديسمبر 2018م / 9/ ربيع الثاني 1440هـ، متاح على الرابط تمت الزيارة للموقع ف 2019/12/15 م.**https://www.albayan.ae**

5-عمر ، إيمان فوزي (2011). ***نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة*** .- Cybrarians Journal.- ع 27، ديسمبر 2011 .- تم زيارة الموقع يوم 2020/08/05 .- متاح في: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=607:2011-12-02-01-38-43&catid=252:2011-11-28-21-19-07

6- محمد ،مها أحمد إبراهيم.(2010). ***الوصول الحر للمعلومات : المفهوم، الأهمية، المبادرات*** .- Cybrarians Journal.- ع 22 (يونيو 2010) .- تاريخ الاطلاع 2020/09/04 .- متاح في : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20

7-فراج ،عبد الرحمن. الوصول الحر للمعلومات(2010) ***: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي*** ، مج16 ، ع1، مجلة مكتبة الملك فهد الوطني.
تاريخ الإطلاع 2020/09/08 . متاح على الموقع التالي:
www.kfnl.gov.sa/ar/mediacenter/EMagazine/Doclib/234-1431/213

8-فرحات ، ثناء إبراهيم (2003). ***إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات*** ،ع2، ص43 ـ 70، مجلة المكتبات والمعلومات العربية.

المؤتمرات العلمية :

9ـ الخياط ، نزهة (2007). **الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية . المفاهيم والإشكاليات: تمثلها، وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي**, ورقة مقدمة ***في:*** المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل و دورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية . . جدة 17- 20- نوفمبر 2007

المواقع الإلكترونية:

10- عبد الجواد ،**سامح زينهم. المستودعات الرقمية : إستراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ.** ط1. بنها : جامعة بنها، 2015. ص 17

5الاتي: . تم اخذ المعلومات من الموقع

www.kfnl.gov.sa

تم زيارة الموقع يوم 2020/09/04 الساعة 12 ظهرا والخروج من الموقع الساعة الواحدة بعد الظهر .

11-للجنة غير الحكومية التي أنشأتها الأمم المتحدة .- متاح على الرابط

/https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals

تمت الزيارة للموقع في 2018/2/15م. الساعة الواحدة بعد الظهر وتم الخروج من الموقع الساعة الثانية بعد الظهر

12-بيان الإفلا عن المكتبات والتنمية نوفمبر 2014م متاح على ،

تمت الزيارة للموقع في الساعة ال11 صباحاً وتمت االخروج من الموقع الساعة 12

2019/10WWW.IFLA.org/node/8498م

13-عبيد،عصام محمد. التخطيط الاستراتيجي /https://forum.education-sa.com/edu7207 -

تمتhttp://coachup.ma/blog/3p7lrj7g.html -في المكتبات ومراكز المعلومات .- متاح على الزيارة للموقع بتاريخ 2019/2/11م

14- Jaymanalini, G. (2009) .**An Overview of TQM in Libraries**. DRTC Workshop on Information anagement.
Available: https://drtc.isibang.ac.in/bitstream...9/2/Pap-cb.pdf

15 - "strategic planning", Business Dictionary, Retrieved 10-2-2019. Edited.
16-- "Strategic Planning", Iowa State University - Facilities Planning and Management, Retrieved 11-2-2017. Edited.